

أنصار اﻻ يعلنون إسقاط طائرتي تجسس سعوديتين



التغيير

أعلن المتحدث العسكري باسم جماعة أنصار اﻻ في اليمن أنه جرى إسقاط طائرة تجسس مسيرة لنظام آل سعود في منطقة الصليف بمحافظة الحديدة (غربا)، وذلك بعد ساعات من إسقاط طائرة أخرى شمالي البلاد.

وقال المتحدث يحيى سريع إن الطائرة التي أسقطت أمس غربي البلاد استهدفت بصاروخ أرض جو، أثناء قيامها بأعمال تجسسية مخالفة لاتفاق السويد.

وأكد سريع أن الأجواء لم تعد مستباحة، وأن استهداف الطائرة وإسقاطها يعد تدشينا لعام الدفاع الجوي، على حد وصفه.

وكانت الدفاعات الجوية أسقطت في وقت سابق من أمس طائرة تجسس أخرى كانت تقوم "بأعمال عدائية" في أجواء مديرية رازح بصعدة.

ووفق قناة المسيرة نفلا عن مصدر عسكري، فإن الدفاعات الجوية لأنصار ا أسقطت تسع طائرات في ديسمبر/كانون الأول الجاري، وسبعين خلال العام 2019.

وكان سريع أكد الأحد في مؤتمر صحفي أن "قوات الجماعة تمكنت خلال العام الجاري من قنص 228 جنديا وضابطا سعوديا، إضافة إلى قنص 142 سودانيا".

وقال إنه "تم أيضا قنص أكثر من 16 ألف من القوات التابعة والموالية للحكومة اليمنية الشرعية خلال الفترة نفسها".

وأردف بالقول إن "إجمالي عمليات القوة الصاروخية للجماعة خلال عام 2019 بلغ 110 عمليات إطلاق صواريخ باليستية".

ولوحت جماعة أنصار ا بتصعيد عسكري جديد ضد آل سعود والإمارات عبر استهداف مراكز حيوية فيهما، وذلك في إطار ما أسمتها المعاملة بالمثل ردا على استمرار التحالف السعودي الإماراتي في قصف المدنيين وحصار اليمن.

وأعلن المتحدث العسكري باسم أنصار ا أنهم قرروا استهداف ستة مراكز حيوية وحساسة في المملكة، وثلاثة في الإمارات.

وأضاف أن ذلك سيمثل وجعا كبيرا للرياض وأبو ظبي اللتين قال إنهما تستمران في حصار الشعب اليمني وممارسة أعمال عدائية ضد سيادته.

وعن أسباب هذا الإعلان التصعيدي من جانب أنصار ا خصوصا بعد أن توقفت هجماتهم على آل سعود في الآونة الأخيرة، أرجع القيادي في المجلس السياسي الأعلى لأنصار ا محمد ناصر البخيتي ذلك إلى "مسؤوليتهم في تحرير كل شبر من التراب اليمني"، موضحا أنهم يتعاملون مع أي قوات أجنبية توجد في البلاد بوصفها قوات احتلال.

وقال البخيتي إن الهدف من مبادرة وقف إطلاق النار من طرف واحد، التي كان الحوثيون قد أعلنوا عنها في وقت سابق، هو تشجيع من وصفها بدول العدوان السعودي الإماراتي على القبول بوقف الحرب من خلال منحها فرصة للخروج بماء الوجه.

لكنه اعتبر أنها تعاملت معها كفرصة لتغيير قواعد الاشتباك، وأنه لا بد من معاودة قصف عمق ما وصفه بالعدو، وإنذاره بتلقي ضربات أكثر إيلا، إن لم يوقف عدوانه على اليمن.

وأكد البخيتي أن مبادرة أنصار الله بوقف عملياتهم العسكرية كانت مؤقتة، وقد شملت العمق الإماراتي كما شملت المملكة وانتهت مدتها الزمنية بإطلاق صاروخ باليستي على الجيش السعودي في نجران ردا على ما سماها جريمة استهداف سوق "الرقو" بصعدة، في إشارة إلى قصف أوقع عشرات القتلى والجرحى من المدنيين.

وقال القيادي إن أي تصعيد عسكري أو استهداف للمدنيين من قبل الإمارات أو آل سعود سيتم الرد عليه بالوسيلة المناسبة.

وفي الاتجاه ذاته، أوضح القيادي في أنصار الله سليمان الغولي أن بنك الأهداف يشمل الإمارات لأنها أظهرت عدم جديتها في السلام الذي تحدثت عنه، والذي قالت أخيرا إنه صار من أولوياتها، ولأنها لم تنسحب من الأراضي اليمنية.

وأشار الغولي إلى أن الإمارات لا تزال مستمرة في تدخلها وتمويلها للمليشيات الانفصالية في جنوبي اليمن ولقوات طارق صالح في بعض المناطق.

وقال إن الإمارات أيضا لا تزال تمارس الحرب الاقتصادية على اليمن، وإنه صار لزاما على أنصار الله أن يرسلوا لها من صواريخهم وطيرانهم المسير ثلث نصيب "تحالف العدوان" على أن يرسل الثلثان لآل سعود.

ولفت القيادي إلى أن الأهداف ستكون ذات تأثير جذري وموجع قد يجعل التحالف السعودي الإماراتي أمام خيارين، الأول يتمثل في الانهيار الاقتصادي والسقوط النهائي خلال عام 2020، أما الثاني فهو الإذعان لمساعي السلام وإنهاء العدوان والحصار على اليمن، والتعهد بعدم التدخل في الشؤون اليمنية، وترك اليمنيين وشأنهم يحلون مشاكلهم بأنفسهم ويبنون بلدهم.

من جهته، يرى المحلل السياسي اليمني ياسين التميمي أن تهديدات أنصار الله الأخيرة بالوصول إلى تسعة أهداف في كل من المملكة والإمارات لا تعد تطورا جديدا، لكنها أكثر تحديدا فيما يتصل بطبيعة الاستهداف.

وقال التميمي إن هذا النوع من التحديد مبني على نتائج الضربات الجوية الكبيرة التي استهدفت منشآت نفطية سعودية عملاقة وغيّرت قواعد اللعبة.

وأضاف أنه يمكن وضع هذه التهديدات في سياقها الإقليمي بالنظر إلى أنها تتصل بطبيعة التوتر وانسداد أفق الحوار بين إيران والسعودية، وذلك على وقع المساعي الإيرانية لبناء منظومة أمن إقليمية تتشاركها دول المنطقة وتحرر من الهيمنة الحالية للبحرية الغربية.

وفي ما يتعلق بالهدف السياسي من وراء هذا التصعيد، الذي جاء بعد أشهر من تهدئة بين أنصار آل سعود فيتمثل -بحسب التميمي- في رغبة أنصار آل بإعادة تحريك قناة الاتصال السرية التي تديرها بريطانيا بعد أن وضعت لندن سقفا لأهداف تلك المحادثات، والتي تنتهي ببناء شراكة سياسية مع سلطة أنصار آل، تماما كما كانت عليه الحال في عهد أسلافهم من الأئمة قبل عام 1962.

ووفق المحلل السياسي اليمني، فإن هذا المسار يحرص أنصار آل على أن يأتي الحل في نهايته، مما يعني أن الحل سيقترع عليهم وعلى آل سعود، ويحيد اللاعبين الآخرين وعلى رأسهم سلطة هادي في اليمن المعترف بها دوليا.

وتقود مملكة آل سعود تحالفا عسكريا ضد أنصار آل دعما للرئيس الفار عبدربه منصور هادي المقيم بشكل شبه دائم في عاصمة المملكة الرياض، بعد أن استولى أنصار آل على العاصمة اليمنية صنعاء عام 2014.